

تأثير التنوع الثقافي وفرص الحوار على مستوى التواصل الاجتماعي

لدى طلاب الجامعة العربية الامريكية

أ.د/ سبأ نجيب محمود جرار

عميد كلية علوم الرياضة الجامعة العربية الامريكية / فلسطين

ملخص البحث

هدفت البحث من خلال عدة أدوات التعرف على مستوى وجود فجوة حقيقية بين افراد عينة البحث ومجتمع الجامعة ككل ، ومدى دور الجامعة بأنشطتها المنهجية واللامنهجية من التعامل مع هذه الفجوة ان وجدت، وتبعاً لخصوصية البحث تم اتباع المنهج التحليلي الوصفي واختيار الأدوات التالية لجمع معلومات الاستمارة من خلال جوجل طلاب عينة fox group، وتمثل مجتمع البحث في طلاب الجامعة العربية الامريكية 2018 كليات علوم الرياضة والعلوم الطبية ويبلغ عددهم حوالي 5000 طالب وطالبة، وبلغت عينة البحث 500 طالب وطالبة عبر الاستمارة والمجموعات المركزة، وهي أقرب للعشوائية البسيطة كون مجتمع البحث هو طلاب الجامعة العربية الامريكية وهم بنسبة 50% من الداخل الفلسطيني، ومن أهم نتائج البحث توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين التواصل اللغوي والحواري ومستوى التفاعل الاجتماعي، لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين التواصل اللغوي والحواري ومستوى التفاعل الاجتماعي، لاحظت الباحثة أن هناك العديد من العوامل التي قد تؤثر في مستوى التواصل الاجتماعي مثل العوامل البيئة والمستوى الاقتصادي للأسرة، لاحظت الباحثة أن هناك العديد من العوامل التي قد تؤثر في التواصل الاجتماعي مثل اختلاف الاهتمامات الاجتماعية للطلاب وكذلك المستوى الثقافي المجتمعي.

المقدمة ومشكلة البحث

ان التنوع الثقافي والاختلاف سمات إنسانية، تتميز بالديناميكية وقابليتها للتأثر والتغيير من خلال مؤسسات ومنظمات تمتلك إمكانات التواصل، حيث تشكل مواقف الاختلاط البشري والتفاعلات الناتجة عنها الصدمة الثقافية التي تحفز الافراد اما للتعصب والانغلاق على مجموعات ذات صبغة اجتماعية وعرقية واحدة والالتفاف على الاختلاف لأنه يشكل تهديداً، او العمل على الابتعاد عن المألوف والانفتاح على الاخر بقصد التفاهم لا التذويب والتبادل لا التهديد.

لذا كان التحدي الأكبر للجامعات هو نقل المجتمعات للتطور والتواصل وليس فقط الانحصار بتحدي المعرفة والسعي لها ، وتمكين أولئك الذين يغرقون في ذاتيتهم ، بالانفتاح على الآخر واستثمار الاختلاف على قاعدة انه تنوع وتعددية ايجابية للتغيير ، والذي يساهم في التعاطي مع الصدمة الثقافية التي يتعرض لها الافراد عند الانفتاح على دوائر اجتماعية كبيرة ، بأدوات تمكنهم من القبول والتكيف والتكامل لمواجهة الخوف والدفاع عما كانوا يعتقدون ويؤمنون بانه الطريقة الوحيدة للحياة ، أي الانتقال من الحوار التصادمي للحوار المتوازي والتي يجيد فيها كل طرف التعبير عن ذاته بالطريقة التي يحبها.

وقد نشأت الجامعات منذ أكثر من ألف عام من هذه الفكرة وهي حماية الباحثين لكسر معيقات نزوع الأمم في الحد من فضولهم البحث عن المعرفة والإبقاء على اختلافاتهم لضمان تميزهم، وإيجاد قيم مشتركة ومبادئ جماعية قادرة على التفاعل الإيجابي مع التعددية الفكرية والثقافية، لتوفير التوازن بين الذاتية الفردية والقيم المشتركة والمبادئ الجماعية، مما أنتج مفهوم الحوار التعددي كقيمة أخلاقية ذات صبغة جمعية وعالمية تستثمر الاختلاف والتنوع للتقارب والتكامل، وأصبح ما يسمى حوار الثقافات.

وهذا ما اكدت عليه الفليت 2015 بأهمية ان تتيح الجامعات حرية الحوار وتشكيل الراي للطلبة من خلال من خلال مواقع الاجتماعي وحرية قيامهم بالأنشطة التي تعبر عن رأيهم دون المساس بسياسة الجامعات.

وتمتلك الجامعات العديد من المتغيرات التي تؤهلها لتحقيق التطور الكبير في مجتمعاتها منها:

- * مجتمعها شبابي سمته التغيير والانفتاح والرغبة في الخروج من الدوائر الاجتماعية المغلقة.
- * التنوع الجغرافي لمنتسبين الجامعات مما ينتج عنه مجتمع ذو تعددية فكرية وقيمية.
- * التنوع في الأدوات وأهمها تعددية اللغة واللهجات وهذا تنوع ثقافي متحرك لان اللغات متعلمة.
- * المعرفة هدف اساسي للجامعات والتي تتحقق عبر التجسير بين المعرفة المثبتة والمعرفة المتجددة، أي الانفتاح الفكري والحوار بين الثقافات.
- * التنوع في الثقافة والمرجعيات والتوحد في الأهداف والغايات.

وينتق كلا من **علاء الدين كفاي** , **صفاء الأعسر** (2000م) أن مرحلة التعليم الجامعي من أهم المراحل التعليمية ، حيث انه يمثل قمة الهرم التعليمي ويهدف إلى إعداد الأفراد بصورة منظمة

وموجهة للحياة ، ولذلك أن التعليم العالي بمستوياته وخاصة الجامعة ينال كثيراً من العناية والاهتمام في معظم الدول المتقدمة والنامية على حد سواء، وذلك للدور المهم والخطير الذي يؤديه في التنمية البشرية والاجتماعية والاقتصادية وما يوفره من قوة عاملة مؤهلة وقيادته للمجتمع الأمر الذي يتطلب الإعداد والاهتمام بالعنصر البشري إعداداً نفسياً واجتماعياً ، من المؤسسات التربوية بحيث يستطيع أن يستجيب لمعطيات العصر والمجتمع أو يتفاعل معها (15:45).

وفى هذا الصدد يشير عبد الصبور منصور (2003) أنه يمثل التفاعل الإجتماعى عملية مشاركة بين الأفراد في مواقف الحياة تفيد في إقامة علاقات مع الآخرين في محيط المجال النفسي ، ويتضمن ثلاثة عوامل أساسية هي الإقبال الإجتماعى والاهتمام الإجتماعى والتواصل الإجتماعى ، فبعض الأفراد يعانون من قصور واضح في مهارات التواصل والمهارات الإجتماعية أو الشخصية والتفاعلات الإجتماعية ، كما أنهم إلى جانب ذلك يتسمون بالإنسحاب من المواقف والتفاعلات وهو الأمر الذي يجعل أدائهم الوظيفي الإجتماعى يتدنّى بشكل واضح ، وإلى جانب ذلك فإنهم يجدون صعوبة بالغة في التكيف مع المواقف الجديدة حيث يتسم سلوكهم بالجمود، فهم لا يهتمون بتكوين العلاقات الإجتماعية مع الآخرين وخاصة مع قرنائهم من نفس عمرهم الزمني وأن كانوا يميلون إلى مشاركة الأفراد الأصغر منهم سناً في بعض الممارسات الاجتماعية (25:17).

وجدير بالذكر أن المهارات الإجتماعية تعنى التفاعل الإجتماعى بين الأفراد ، فهي المهارات التي يحتاجها كل إنسان لكي يتواصل بفاعلية مع المحيطين به مثل " الإلتزان الأنفعالى . التواصل . العناية بالذات . الحياة الأسرية . الحياة الإجتماعية . الصحة والسلامة . التوجيه الذاتى " ويترتب على القصور في المهارات الإجتماعية سلوكيات سلبية وهى التي تحول بين الأفراد وبين إمكانية التعايش الكفء مع الآخرين ، وخاصة العاديين فكثيراً ما يلجأ بعض الأفراد إلى أساليب السلوك العدوانى والإضطرابات والانحرافات السلوكية السلبية نتيجة ما يلاقيه من إحباطات في الحياة اليومية ، حيث تكثر شكواه من عدم تكيفه والاندماج مع الآخرين ، فبذلك يصبح أكثر إستهدافاً للمعاناته من النبذ الإجتماعى والشعور بالنقص والدونية ، وعليه ينخفض تقديره لذاته ، وقد يأتى بسلوكيات مضادة للمجتمع ، وقد يصاب بالعديد من الإضطرابات النفسية والسلوكية والإنفعالية ، ويرجع ذلك في المقام الأول إلى إفتقاره لمهارات التواصل الإجتماعى (16:1).

وللتدريب على المهارات الإجتماعية أهمية في علاج مختلف الاضطرابات والانحرافات السلوكية ، وقد ركز على المشاكل المنتشرة أو الشائعة في المجتمع وقد أمتد التدريب على المهارات الإجتماعية ليشمل الأفراد ذوي الميول أو السلوك الإنسحابي والأفراد المعزولين إجتماعيا من قبل النظر (4:51).

وقد أجمع الكثير من العلماء ومنهم "عمر خليل" (2001) "عادل عبد الله" (2004) ، على أهمية التفاعل الاجتماعي لدى الأفراد هو الوسيلة الأساسية للربط بين أفراد وهما بذلك المكون الرئيسي للمجتمع (خليل , 2001م, عبد الله . 2004م)

ومن خل ما اطلعت عليه الباحثة من الدراسات كدراسة شادية محمد جابر (2014م) بعنوان " دور شبكات التواصل الاجتماعي في التنشئة السياسية للمراهقين , ودراسة هشام إسماعيل هلال (2014م) بعنوان " استخدام التواصل الاجتماعي وعلاقتها بمستوى المسايرة والمغايرة لدى طلاب جامعة بورسعيد , ودراسة عبد الكريم علي (2013م) بعنوان " دور التواصل الاجتماعي في تشكيل الرأي العام لدى طلبة الجامعات الأردنية ودراسة حسنى عوض (2012م) بعنوان " أثر مواقع التواصل الاجتماعي في تنمية المسؤولية المجتمعية لدى الشباب , ودراسة محمد فراج (2012م) بعنوان " دور التواصل الاجتماعي في تسويق مصر كمقصد سياحي دولي؟

وتتعلق هذه البحث العلمية الميدانية من إشكالية رئيسية تقوم على أساس الآليات التي تمارسها الجامعات لمواجهة التعدد الثقافي داخل حرم الجامعة وانعكاساته على الحوار والتواصل بين الطلبة، حيث يشكل طلبة الجامعات الجزء الحيوي من تركيبة المجتمعات ومؤثر أساسي على التنمية فيها، خاصة المجتمعات الفتية والتي يشكل الشباب فيها ما يقارب 30% من سكانها.

وتتضمن هذه الإشكالية مقاييس ومفاهيم تتعلق بالتنوع الثقافي والتعددية ولا سيما في ضوء الاختلافات تبعا للتوزيع الجغرافي او المرجعية السياسية ، والتي سيتم دراستها من خلال المنهج الوصفي التحليلي ودراسة الحالة باختيار الجامعة العربية الامريكية كنموذج، لخصوصية تركيبتها الثقافية والاجتماعية حيث يشكل 50% من طلبتها ،من الطلبة المقيمين في فلسطين التاريخية ويحملون جنسية مختلفة عن باقي الطلبة الذين يحملون الجنسية الفلسطينية كونهم يعيشون في أراضي السلطة الوطنية، ورغم المرجعية الاصلية لثقافة الطرفين الى ان الواقع السياسي فرض عوامل مؤثرة

على تشكل هوياتهم الثقافية الممارسة فعليا ،وهنا تبرز الإشكالية الحقيقية للدراسة التي سببها الوضع السياسي في خلق هويات ثقافية متعددة وفي ذات الوقت تنتمي لمرجعية تاريخية واحدة واصيلة تشمل الكل الفلسطيني أينما تواجد .

اختيرت الجامعة العربية الامريكية والتي نشأت عام 2000 لرؤيتها الشمولية المرتبطة بدور الجامعات في اطار التواصل والحوار الثقافي ، فهي تسعى لان تكون جسرا للتواصل بين الفلسطينيين المنفصلين تبعا للبعد الجغرافي والتبعات السياسية للنكبة والنكسة ، ومواجهة التحدي في ايجاد صيغ علمية واجتماعية تخلق قيم مشتركة ، وإحياء الهوية الاصلية الواحدة ، وجسر الهوة بين الحياة الثقافية والاجتماعية الفعلية لفلسطينيين الداخل كأقلية عربية في مجتمع يهودي ، ومقاومة مشاعر الخوف بين الطلبة من التواصل عبر حالة الاختلاف القيمية والثقافية ، إضافة لدورها الأساسي في تحقيق المعرفة والتعلم والبحث .

أهمية البحث

- تبرز أهمية البحث في مجموعة من النقاط
- تبرز أهمية هذه البحث كونها تبحث في دور الجامعات لمواجهة التنوع الثقافي من خلال طلبتها ،عبر دراسة حالة وهي الجامعة العربية الامريكية بفلسطين ، وتتشكل عينة البحث من طلبة الداخل (أراضي 48) الذين تبلغ نسبتهم في الجامعة حوالي 50% من الطلبة ، ويحملون الجنسية الإسرائيلية وينتمون للقومية العربية والفلسطينية ، ويعايشون حياة مزدوجة في البعد الثقافي والاجتماعي، فهم يشكلون الجيل الثالث فقط بعد النكبة وما زالت الحياة الاجتماعية للجيل الأول والثاني بأصولها القيمية والاجتماعية هي السائدة لدرجة كبيرة داخل المحيط الاجتماعي ،ان التنازع الثقافي لدى الشخص يكمن بين جنسيته الحقيقية وعدم القدرة على معاشتها بالكامل وبين الجنسية المفروضة وصعوبة ممارستها بشكل فعلي وعادل .
- لذا هدفت البحث من خلال عدة أدوات التعرف على مستوى وجود فجوة حقيقية بين افراد عينة البحث ومجتمع الجامعة ككل ، ومدى دور الجامعة بأنشطتها المنهجية واللامنهجية من التعامل مع هذه الفجوة ان وجدت .

بعض المصطلحات الوارد في البحث

التفاعل الاجتماعي: Social interactions

المهارات التي يبديها الفرد في التعبير عن ذاته للآخرين والإقبال عليهم، والاتصال بهم، والتواصل معهم، ومشاركتهم في الأنشطة الاجتماعية المختلفة". (13:62)

المهارات الاجتماعية Social Skills

قدرة الفرد على المبادرة بالتفاعل مع الآخرين، والتعبير عن المشاعر السلبية والإيجابية إزائهم، وضبط الإنفعالات في مواقف التفاعل الإجتماعي بما يتناسب مع طبيعة الموقف " (10:16).

فروض البحث

- توجد علاقة ارتباطيه بين مستوى التفاعل الاجتماعي والحوار المجتمعي من نفس المجتمع.
- لا توجد علاقة ارتباطيه بين مستوى التفاعل الاجتماعي والاختلاف المجتمعي.

منهجية البحث

تبعاً لخصوصية البحث تم اتباع المنهج التحليلي الوصفي واختيار الأدوات التالية لجمع المعلومات الاستمارة من خلال جوجل طلاب عينة fox group

مجتمع البحث

طلاب الجامعة العربية الامريكية 2018 كليات علوم الرياضة والعلوم الطبية وبلغ عددهم حوالي 5000 طالب وطالبة.

عينة البحث

عينة الاستمارة

بلغت 500 طالب وطالبة عبر الاستمارة والمجموعات المركزة، وهي أقرب للعشوائية البسيطة كون مجتمع البحث هو طلاب الجامعة العربية الامريكية وهم بنسبة 50% من الداخل الفلسطيني.

عينة المقابلات

بلغت 20 شخص وتعتبر ممثلة تم اختيارها بأسلوب العينة الطبقية، وتتكون من (رئيس الجامعة، النائب الأكاديمي، مجلس الطلبة، عميد شؤون الطلبة والاقسام ذات العلاقة، منسق طلاب الداخل، مدير مكتب ارتباط الجامعة في فلسطين التاريخية)

أولاً: خطوات بناء مقياس التفاعل الاجتماعي:

مقياس التفاعلات الاجتماعية

قامت الباحثة ببناء مقياس التفاعلات الاجتماعية من خلال الاطلاع على المراجع العلمية والدراسات السابقة (3)،(5)،(12)،(18) في مجال علم الاجتماع وعلم النفس ، والقياس والتقويم وذلك لتحديد مكونات المقياس المقترح:-

مكونات مقياس التفاعل الاجتماعي:

1- الإقبال على الآخرين

وهي قدرة الطالب على التعرف على صداقات متجدد والدخول في الحياة الجامعية الطلابية ومحاول بناء صداقات متعددة مع أقرانه من داخل مجموعته أو من خارجها.

2- التعاون مع الآخرين

وهذا البعد يقيس مستوى القدرة على التعاون مع الزملاء وتقديم العون للأصدقاء داخل المحاضرات العملية أو النظرية أو العروض الرياضية وتبادل المعارف الخاصة بالمحتوى الدراسي.

3- الاتصال بالآخرين:

وهو معرفة قدرة الطالب على الاتصال بالآخرين داخل وخارج الكلية وكذلك التعرف على إخبار الكلية من خلل الاتصال بالزملاء.

4- الاهتمام بالآخرين

وهذا البعد يقيس مدى القدرة على الاتصال بالآخرين ومشاركتهم في الأنشطة الطلابية وتعزيز دور الطالب وربطه بالجماعة.

المعاملات العلمية لمقياس التفاعل الاجتماعي:

أولاً: صدق المقياس:

1- صدق المحكمين:

قامت الباحثة بعرض المقياس بأبعاده المختلفة على مجموعة من الأساتذة المتخصصين في مجال علم الاجتماع والاختبارات والمقياس والمبينة أسمائهم مرفق (1) للحكم على مدى صلاحية هذه العبارات للمقياس، ومدى استطاعتها أن تقيس ما وضعت لقياسه واحتوى المقياس في صورته الأولية (36) عبارة موزعة على (4) محاور ، كل محور يحتوى على (9) عبارات وقد قامت الباحثة بعمل التعديلات التي جاءت متضمنة في صدق المحكمين، وقد اتضح من خلال هذا التحكيم ارتفاع نسب اتفاق المحكمين على مفردات المقياس، مع حذف عبارة (3)، (6) داخل محور الإقبال على

الآخرين , عبارة (9) في التعاون مع الآخرين , عبارة (2),(8) داخل محور الاتصال بالآخرين ,
عبارة (7) داخل محور الاهتمام بالآخرين وفقاً لآراء المحكمين وبهذا أصبح المقياس بعد آراء السادة
المحكمين مكوناً من أربعة محاور كما في جدول (1)

جدول (1) النسبة المئوية لآراء السادة الخبراء حول عبارات

مقياس التفاعل الاجتماعي ن=10

الإقبال على الآخرين			التعاون مع الآخرين			الاتصال بالآخرين			الاهتمام بالآخرين		
النسبة المئوية	التكرارات	العبارات	النسبة المئوية	التكرارات	العبارات	النسبة المئوية	التكرارات	العبارات	النسبة المئوية	التكرارات	العبارات
%80	8	1	%100	10	1	%80	8	1	%100	10	1
%100	10	2	%100	10	2	%50	5	2	%100	10	2
%50	5	3	%90	9	3	%100	10	3	%100	10	3
%80	8	4	%90	9	4	%100	10	4	%100	10	4
%90	9	5	%100	10	5	%80	8	5	%80	8	5
%50	5	6	%100	10	6	%80	8	6	%80	8	6
%100	10	7	%100	10	7	%80	8	7	%20	3	7
%80	8	8	%80	8	8	%50	5	8	%90	9	8
%90	9	9	%40	4	9	%90	9	9	%100	10	9

يتضح من جدول (3) أنه انحصرت آراء السادة الخبراء حول عبارات مقياس التفاعل الاجتماعي ما بين (80% إلى 100%) وقد ارتضت الباحثة نسبة (80%) فما فوق لقبول العبارة داخل المقياس المقترح لقياس درجة التفاعل الاجتماعي.

2- صدق مفردات المقياس بطريقة الاتساق الداخلي:

قامت الباحثة بحساب معامل الارتباط بين درجة كل عبارة من عبارات المقياس، والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه العبارات محذوفاً منه درجة العبارة ذاتها، وباستخدام معامل ارتباط "بيرسون"، ويوضح الجدول التالي نتائج هذا الإجراء.

جدول (2) "معاملات الارتباط بين درجة كل مفردة من مفردات مقياس التفاعل الاجتماعي

والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه المفردة" ن = 50

الإقبال على الآخرين		التعاون مع الآخرين		الاتصال بالآخرين		الاهتمام بالآخرين	
م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط
1	*0.885	1	*0.832	1	*0.829	1	211.0
2	*0.727	2	*0.814	2		2	*0.825
3		3	*0.844	3	*0.845	3	*0.855
4	*0.835	4	*0.836	4	*0.872	4	*0.812
5	*0.840	5	*0.833	5	*0.814	5	*0.820
6		6	145.0	6	*0.821	6	*0.828
7	*0.832	7	*0.822	7	*0.821	7	
8	*0.851	8	*0.829	8		8	*0.844
9	*0.835	9		9	*0.852	9	*0.822

* قيمة (ر) الجدولية عند مستوى الدلالة $(0.01) = 0.231$

يتضح من جدول (2) أن معاملات الارتباط بين درجة كل مفردة من مفردات المقياس والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه المفردة دال عند مستوى (0.01) ما عدا العبارة (6) في محور التعاون مع الآخرين ، العبارة (1) في محور الاهتمام بالآخرين وبالتالي تم استبعاد تلك العبارات من مقياس التفاعل الاجتماعي وبذلك أصبح عدد العبارات النهائية المكونة للمقياس (28) عبارة

2 - معامل الثبات

تم إيجاد معامل الثبات لاختبار التفاعلات الاجتماعية على نفس العينة الإستطلاعية السابق ذكرها بطريقة تطبيق الإختبار وإعادة تطبيقه Test - Re Test وبفاصل زمني قدره أسبوع وذلك في يوم 2020/3/1م وتم إعادة التطبيق يوم 2020/3/8م وبنفس شروط التطبيق الأول .

جدول (3) معامل الارتباط بين التطبيقين الأول والثاني
لمقياس التفاعلات الإجتماعية (ن = 50)

الدالة	معامل الارتباط	التطبيق الثاني		التطبيق الأول		المتغيرات	م
		ع	س	ع	س		
دال	0.910	0.62	11.88	0.62	11.68	الإقبال على الآخرين	التفاعلات الإجتماعية
دال	0.987	0.54	11.71	0.11	11.65	التعاون مع الآخرين	
دال	0.900	0.58	11.10	0.25	10.91	الاتصال بالآخرين	
دال	0.898	0.62	12.80	0.85	12.21	الاهتمام بالآخرين	
دال	0.915	0.98	47.49	0.69	46.45	المقياس الكامل	

* قيمة (ر) الجدولية عند مستوى الدلالة (0.05) = 273.0

يتضح من الجدول رقم (3) أن معاملات الارتباط بين التطبيقين الأول والثاني لمقياس التفاعلات الاجتماعية قد تراوحت ما بين (0.898 إلى 0.987) مما يدل على ثبات المقياس.

ثانياً: معامل ثبات مقياس التفاعل الاجتماعي:

قامت الباحثة بتطبيق المقياس على عينة استطلاعية قوامها (50) طالب من طلاب الجامعة الأمريكية بـ فلسطين وقد استخدم لحساب الثبات معادلة الفاكرونباخ وقد بلغ معامل الثبات (0.733) ، مما يدل على ثبات المقياس .

جدول (4) الثبات عن طريق حساب معامل ألفا كرونباخ لمقياس التفاعل

الاجتماعي لدى عينة البحث ن=50

معامل الفا	البُعد	م
*0.733	اختبار الذكاء	1

قيمة (ر) الجدولية عند 0.05 = 0273

يوضح الجدول (4) أن معاملات ألفا كرونباخ لأبعاد مقياس التفاعل الاجتماعي قد بلغ (0.733) مما يعني أنه يتمتع بمعاملات ثبات مقبولة، وأن الثبات يتأثر بعدد العبارات وعدد أفراد العينة.

جدول (5)

يبين أبعاد مقياس التفاعل الاجتماعي

الإبعاد المكونة لمقياس التفاعل الاجتماعي			
الإقبال على الآخرين	التعاون مع الآخرين	الاتصال بالآخرين	الاهتمام بالآخرين
1	2	3	4
5	6	7	8
9	10	11	12
13	14	15	16
17	18	19	20
21	22	23	24
25	26	27	28

ثانياً: دراسة العلاقة بين مستوى التفاعل الاجتماعي والتنوع الحواري الثقافي:

قامت الباحثة بتطبيق مقياس التفاعل الاجتماعي على طلاب الجامعة الأمريكية (العينة الأساسية) لإيجاد العلاقة بين استخدام التنوع الحواري والثقافي ومستوى التفاعلات الاجتماعية وكانت النتائج كما يلي: -

جدول (6) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري ومعامل الالتواء في مقياس التفاعلات

الاجتماعية لدى عينة البحث طلاب الجامعة من داخل فلسطين ن=1250

المتغيرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسيط	معامل الالتواء
الإقبال على الآخرين	17.98	1.32	17.90	0.155
التعاون مع الآخرين	18.65	1.25	18.60	0.255
الاتصال بالآخرين	16.98	2.11	16.90	0.184
الاهتمام بالآخرين	18.69	1.63	18.65	0.126
المقياس الكامل	72.3	3.25	72.05	0.361

يتضح من الجدول رقم (6) أن معاملات الالتواء لعينة البحث في المتغيرات التفاعلات الاجتماعية قد تراوحت ما بين (± 3) مما يدل على تجانس العينة

جدول (7) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري ومعامل الالتواء في مقياس التفاعلات الاجتماعية لدى عينة البحث من طلاب الجامعة خارج فلسطين ن=1094

المتغيرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسيط	معامل الإلتواء
الإقبال على الآخرين	9.98	0.52	9.95	0.32
التعاون مع الآخرين	8.69	1.63	8.60	0.25
الاتصال بالآخرين	10.63	0.36	10.60	0.41
الاهتمام بالآخرين	11.25	0.52	11.00	0.32
المقياس الكامل	40.55	1.98	40.15	0.52

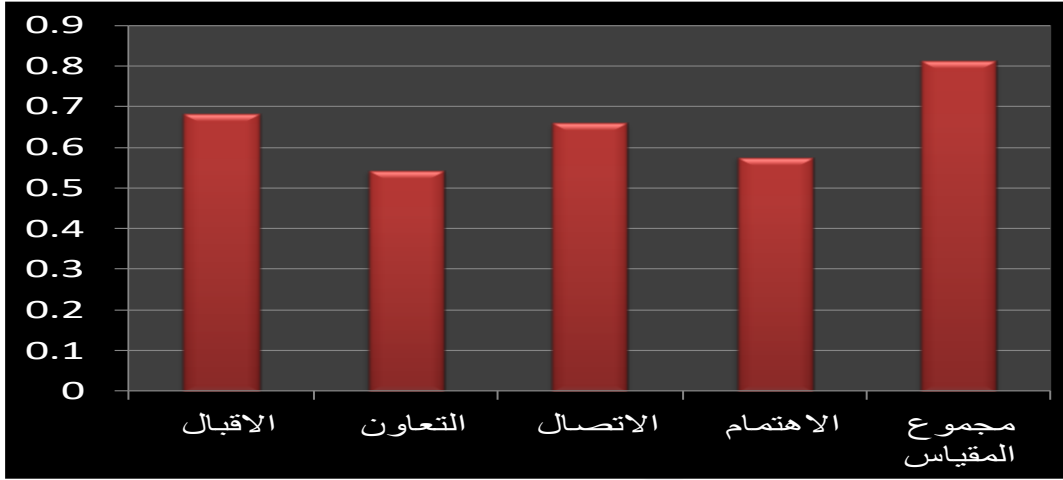
يتضح من الجدول رقم (7) أن معاملات الإلتواء لعينة البحث في المتغيرات التفاعلات الاجتماعية قد تراوحت ما بين $(3 \pm)$ مما يدل على تجانس العينة

جدول (8) "معامل الارتباط بين مستوى التفاعل الاجتماعي والتوع الثقافي لدى طلاب الجامعة من داخل فلسطين" ن=1250

المتغيرات	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
الإقبال على الآخرين	0.680	دال
التعاون مع الآخرين	0.540	دال
الاتصال بالآخرين	0.658	دال
الاهتمام بالآخرين	0.574	دال
المقياس الكامل	0.810	دال

• قيمة (ر) الجدولية عند مستوى الدلالة $(0.05) = 195.0$

يتضح من جدول رقم (8) أنه توجد علاقة ارتباطيه داله إحصائيا في مستوى التفاعل الاجتماعي للطلاب ولغة الحوار المجتمعي لدى طلاب الجامعة داخل فلسطين.



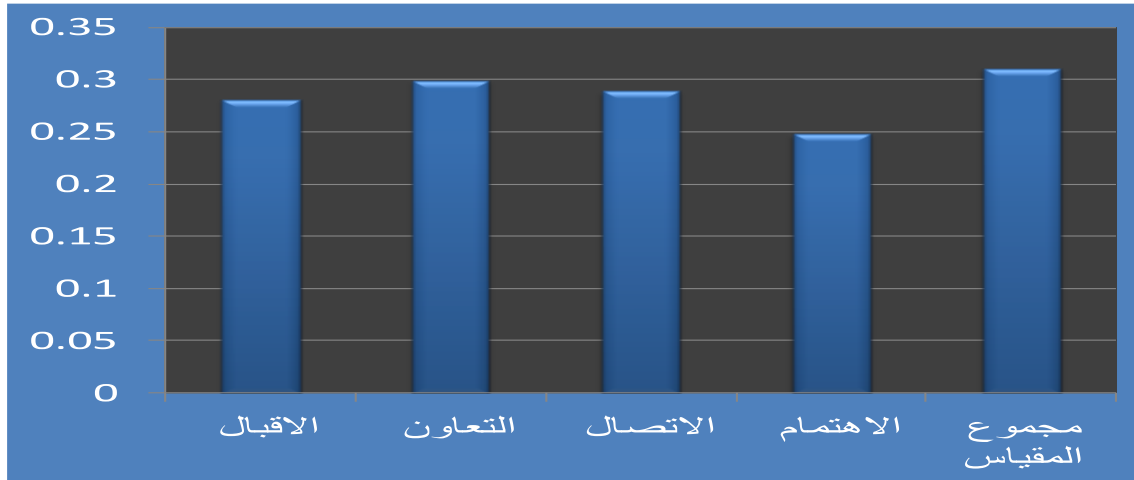
شكل (1) "معامل الارتباط بين مستوى التفاعل الاجتماعي والتوع الثقافي لدى طلاب الجامعة من داخل فلسطين"

جدول (9) "معامل الارتباط بين مستوى التفاعل الاجتماعي والتوع الثقافي لدى طلاب الجامعة من خارج فلسطين" ن=1094

المتغيرات	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
الإقبال على الآخرين	0.180	غير دال
التعاون مع الآخرين	0.198	غير دال
الاتصال بالآخرين	0.188	غير دال
الاهتمام بالآخرين	0.164	غير دال
المقياس الكامل	0.110	غير دال

• قيمة (ر) الجدولية عند مستوى الدلالة $(0.05) = 0.205$

يتضح من جدول رقم (9) أنه لا توجد علاقة ارتباطيه داله إحصائيا بين الطلاب من خارج فلسطين وبين مستوى التفاعل الاجتماعي .



شكل (2) "معامل الارتباط بين مستوى التفاعل الاجتماعي والتنوع الثقافي لدى طلاب الجامعة من خارج فلسطين"

مناقشة النتائج

يتضح من جدول رقم (8) أنه توجد علاقة ارتباطية داله إحصائياً بين الطلاب داخل فلسطين وبين مستوى التفاعل الاجتماعي وترى الباحثة أن الاتصال اللغوي والعرقى له دور أساسي في تحسين مستوى الترابط الاجتماعي من خلال المحادثات التي تتم عن طريق مواقع التواصل الاجتماعي واليوم الدراسي بشكل كبير.

وترى الباحثة أنه نظراً لطبيعة العمل الدراسي داخل الجامعة وسهولة التعامل بالنظام الجامعي داخل الجامعة، وطرق الحصول على مصادر الحصول على المعلومات بين الأفراد لسهولة التواصل بينهم مما يتيح إلى إبداء الآراء حول الأنظمة والإدارات.

وتتفق نتائج هذه البحث مع عبد الكريم علي (2013م) إن الأفراد داخل البيئة الجامعية الجديدة ينعمون بقدرة على خلق فرص اتصالية افتراضية يلتقون فيها ظرفياً كأسلوب تعبيرى جديد يمكنهم من الاتصال بالآخرين عبر البريد الإلكتروني أو عبر المدونات والمنتديات فتولد بذلك جماعات افتراضية جديدة، وقد وجدت الكثير من هذه الجماعات الافتراضية من الانترنت منبرا لإسماع صوتها للآخرين، ولم يعد فضاء التعبير عن الآراء والمواقف مقتصر من النخب والصفوة من المجتمع، بل أصبح للأفراد العاديين فرص التعبير عن آرائهم عبر مواقع الصحف الافتراضية الجديدة والمواقع الإخبارية والمنتديات والقوائم البريدية. (19:51)

وتسعى جامعة لتحقيق رؤية مستقبلية جديدة تستطيع من خلالها تحقيق إستراتيجيتها وخططها وبرامجها التطويرية للوصول إلى مصاف الريادة وبما أن الطالب الجامعي هو المحور الأساسي في المنظومة التعليمية في الجامعة، فكان لزاما الاهتمام ببيان ماله وما عليه من حقوق وواجبات، الأمر الذي يساعد في تكوين بيئة سليمة تحفظ فيها الحقوق وتراعى فيها القيم والأخلاق بما يعود بالخير على المجتمع ككل ويعين الخريجين على النهوض بمسئولية وطنهم في المجالات المختلفة.

كما تعبر هذه اللائحة عن الفهم المتبادل بين الجامعة وطلابها بتوعيتهم بحقوقهم الأكاديمية والخدمية وكيفية الحصول على هذه الحقوق والجهة المختصة بذلك وتوعيتهم أيضا بواجباتهم تجاه الجامعة وذلك حرصاً من الجامعة على جودة العمل الأكاديمي وما ينبغي أن يكون عليه حال تلك العلاقة من الشفافية والوضوح في مختلف مكونات العمل الجامعي.

ويتضح من جدول رقم (9) أنه لا توجد علاقة ارتباطية داله إحصائيا بين الطلاب من خارج فلسطين وبين مستوى التفاعل الاجتماعي.

وقد تنبه التربويون لأهمية التواصل الاجتماعي ودورها في صقل شخصية الشباب وتمييزها وبخاصة أن الدراسات التي أجريت دلت على أهمية التواصل الطلابي بين الجامعيين. (15:52) وقد يرى بعضهم أن رعاية الشباب تتمثل في توفير ألوان من النشاط أو الخدمات أو إقامة المؤسسات الرياضية والاجتماعية لشغل وقت الفراغ، بيد أن هذه الرعاية لا تمثل سوى جزء من احتياجات الشباب في ظل ما توفره التكنولوجيا الحديثة من إمكانات ضخمة يمارس من خلالها الشباب نشاطات مختلفة تؤثر في سلوكهم وأنماط شخصياتهم، فالسلوك الإنساني عبارة عن العمليات التي تتم بين الفرد بكل مكوناته العقلية والنفسية والاجتماعية والوسط أو البيئية بكل ما فيها من ظروف ومواقف وعناصر اجتماعية وثقافية وهو أساس التفاعل بين الأفراد والجماعات والمجتمعات. (49:12)

فالشباب من خلال التواصل الاجتماعي يستفيد من الأنشطة والبرامج المتاحة له ، ويتفاعل مع غيره من الناس من خلال هذه الأنشطة المتاحة، وبذلك يتبادل أنواعا السلوك الإنساني مع غيره فيفيد ويستفيد من غيره، ويتعلم أنواعا من السلوك، ويكتسب خبرات إيجابية من خلال ذلك التفاعل والأنشطة، ويحاول أن ينمي لنفسه الإحساس بالمسؤولية والاعتماد على الذات من خلال هذه

العمليات والأنشطة وهو يقوم بذلك من خلال المشاركة مع الآخرين من الجماعات الأخرى على مما أدى إلى خفض حدة الشعور بالاعترا ب لدى مستخدميه .

الاستنتاجات

- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين التواصل اللغوي والحواري ومستوى التفاعل الاجتماعي.
- لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين التواصل اللغوي والحواري ومستوى التفاعل الاجتماعي.
- لاحظت الباحثة أن هناك العديد من العوامل التي قد تؤثر في مستوى التواصل الاجتماعي مثل العوامل البيئية والمستوى الاقتصادي للأسرة.
- لاحظت الباحثة أن هناك العديد من العوامل التي قد تؤثر في التواصل الاجتماعي مثل اختلاف الاهتمامات الاجتماعية للطلاب وكذلك المستوى الثقافي المجتمعي.

التوصيات

- دعم استخدام الأنشطة الطلابية بين الطلاب لما لها من دور فعال في تحسين التواصل بين أفكار الطلاب
- عمل دورات وندوات توضح المفاهيم الصحية لتحسين التواصل الاجتماعي.
- إجراء دراسات مشابه لتقنين المتغيرات المستقبلية التي تطراء على المجتمع من خلال التواصل المجتمعي.

قائمة المراجع

- 1- السيد إبراهيم السمدوني (ب.ت) : مقياس المهارات الاجتماعية، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة.
- 2- المنتدى الاقتصادي الدولي (2011) : تقرير الأجندة العالمية ، جنيف ، سويسرا.
- 3- أماني عبد المقصود عبد الوهاب (ب . ت) : مقياس تقدير المهارات الاجتماعية للأطفال ، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة.
- 4- أولجا جوديس بيلي، بيلي كاميرتس، نيكوكاربننتير: (2009م) "فهم الإعلام البديل"، ترجمة: علا أحمد إصلاح، القاهرة، مجموعة النيل العربية.

- 5- جواد راغب الدلو (2011م): "استخدامات طلبة الجامعات في محافظات غزة لموقع " Face book" دراسة ميدانية, بحث علمي منشور, مجلة الجامعة الإسلامية, غزة.
- 6- رشاد على عبد العزيز (2001م) العجز النفسي, دار النهضة العربية, القاهرة.
- 7- سيد احمد عثمان: (1999م) "علم النفس الاجتماعي التربوي", كلية التربية, جامعة عين شمس, الجزء الثاني, القاهرة.
- 8- سيد احمد عثمان: (2002م) علم النفس الاجتماعي التربوي, التطبيع الاجتماعي والمسيرة - المغامرة, مكتبة الانجلو, القاهرة.
- 9- سهير محمود أمين (2009م): الإرشاد النفسي لذوى الاحتياجات الخاصة, القاهرة, مطابع القاهرة.
- 10- شادية محمد جابر (2014م) " دور شبكات التواصل الاجتماعي في التنشئة السياسية للمراهقين, بحث علمي منشور, المؤتمر الدولي السنوي لكلية التربية, جامعة سوهاج.
- 11- علاء الدين احمد كفافى, صفاء يوسف الأعرس: (2000م) "النكاء الوجداني", دار قباء للنشر والتوزيع, القاهرة.
- 12- علاء جمال الشريف (2011م) "التوجيهات السلبية المسيرة- المغامرة وعلاقتها بالاتجاه نحو تعاطي المواد النفسية لدى طلبة جامعة الأزهر بغزة في ضوء نظرية تحديد الذات رسالة ماجستير, كلية التربية, جامعة الأزهر, غزة.
- 13- عبد الصبور منصور محمد (2003): مقدمة في التربية الخاصة سيكولوجية غير العاديين وتربيتهم, مكتبة زهراء الشرق, القاهرة.
- 14- عبد الرحمن محمد الهرش: (2001م) "السلوك المغاير وأثره على تربية الطفل", مجلة التربية, العدد 92, المجلد الثاني, قطر.
- 15- عادل عبد الله محمد (2001م) العلاج النفسي المعرفي السلوكي, ط1, دار الرشاد, القاهرة.
- 16- محمد نصر الدين رضوان " المدخل إلى القياس في التربية البدنية والرياضية, مركز الكتاب للنشر, القاهرة.
- 17- هيئة تنظيم الاتصالات (2011): الدليل الإرشادي لاستخدام أدوات التواصل الاجتماعي في الجهات الحكومية لدولة الإمارات العربية المتحدة, الإمارات

- 18- هشام إسماعيل هلال (2014م) " استخدام شبكة التواصل الاجتماعي وعلاقتها بمستوى المسابقة والمغايرة لدى طلاب جامعة بورسعيد , بحث علمي منشور , مجلة علوم التربية البدنية وعلوم الرياضية, كلية التربية الرياضية للبنين, جامعة حلوان.
- 19- يوسف احمد عيادات (2004م): " الحاسوب التعليمي وتطبيقاته التربوية:" دار المسيرة للطباعة والنشر, عمان, 2004م.
- 20- Aren, Karbiniski.(2010) Facebook and the technology revolution, N,Y Spectrum Publications
- 21- Li, (2010), C.open Technology : Tow Social Technology Can Trahs From The Way You Lead U.S.A . Available .
- 22- Holzher,s., (2009) : Face Book Marketing : leverage Social Mediator Grow Your Business
- 23- Mecheel,Vansoon,.(2010) Facebook and the invasion of technological communities , N.Y,Newyurk.



IJSPS